وهو ما استأثر الله به الى ربك منتهاها مستأنف
وقوله لا يعلمه اي المنتهي غيره اي غير الله انما
انت منذر من يخشاها اي والانذار لا يناسب تعيين
الوقت فان محض الانذار لا يتوقف على تعيين الوقت
يخافها اي يخاف هولها وتخصيص من يخشاها بالذكر
لانه المنتفع بالانذار واشار له المفسر بقوله انما ينفع
انذارك كانهم اي كفار قريش يوم يرونها الخ وما بين
كونه مبعوثا لمجرد الانذار بالساعة وشدائدها بين
ان شدتها بحيث انهم يوم يرونها ويعاينونها يستقصرون
مدة لبثهم في قبورهم او في الدنيا ويزعمون انهم لم
يلبثوا الا آخر يوم او اوله ويوم ظرف لما في كان من
معنى التشبيه الا عشية هي من الزوال الى غروب
الشمس وقوله او ضحاها اي ضحى عشية من الغداة وهو
البكرة الى الزوال والعشية من بعد ذلك والمراد ساعة
من نهار من اوله او اخره ولما ورد ان يقال ما وجه
اضافة الضحى الى ضمير العشية والعشية لا ضحى لها
وانما الضحى لليوم اشار المفسر الى جوابه بقوله اي
عشية يوم فهو بالنصب تفسير لعشية فكان المناسب
ان يقدمه على قوله او ضحاها ومعنى قوله او ضحاها
او ضحى ذلك اليوم الذي اضيفت اليه العشية الا ان
الضحى والعشية لما كانت من يوم واحد كان بينهما
ملابسة

ملابسة صححت لاضافة احداهما الى الاخرى وقوع
الكلمة فاصلة اي من الفواصل اي رؤوس الآي والله
اعلم

سورة عبس

وتسمى سورة السفرة وسورة الاعمى ومناسبتها لما قبلها
هو انه لما قال فيما قبلها انما انت منذر الخ ذكر هنا من
ينفعه الانذار وهو ابن ام مكتوم ومن لا ينفعه وهو
من كان يخاطبه النبي حال دخوله عبس وتولى
لم يقل عبست وتوليت بالخطاب تلطفا بالنبي صلى
الله عليه وسلم واجلالا له عن خطابه بالعتاب
النبي اي فالفاعل ضمير عائد على معلوم من المقام
وباب عبس جلس كلح وجهه في المختار الكلوح تكشر
في عبوس وبابه خضع لاجل ان جاءه الى ان قوله
ان جاءه مفعول لاجله وناصبه اما تولى او عبس
ان جاءه الاعمى ولد اعمى وقيل عمي بعد بدر ولفظ
الاعمى للتعريف وليس فيه ايذاء لانه اشتهر وعرف بذلك
وام مكتوم عبد الله بن ام مكتوم اي ابن شريح
ابن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي
وام مكتوم ام ابيه واسمها عاتكة بنت عامر المخزومي
وهو ابن خالة خديجة بنت خويلد اسلم قديما بمكة
ولينظر لما ذا النسب لا فقطعه هو ان معطوف
على جاءه وما واقعة على القوم والنفر بدليل بيانها

احدى امهات المؤمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)